

حبر

أسود



خواطر
حزينة



www.1000.com

للكتابة / منه وائل

حبر أسود

حبر أسود؛ هو كتاب خواطر حزينة للكاتبة منة وائل جمال
"وتين الروح".

للتواصل مع الكاتبة:

واتساب: ٠١١٤٨٢٦٥٨٦ وتين

حبر أسود

يعتقدون أن القارئ ينظر لمجرد ورق عليه بعض الحبر، ولكن القليل يعلم ما وراء هذه الورقات؛ هناك شخصية تُبنى على المقدرة لحل أية مشاكل، شخص له عالم خاص يتحكم به ويؤثر عليه بثقافته.

منة وائل "وتين"

الوجع

بات الوجع ينهش بجميع أعضائي، يأكل فجسدي، ويستولى على صحتي؛ كحيوان مفترس تمكّن من فريسته يلتهمها وسط غابة ساد بها الخراب والدمار؛ فلا مجال للهرب أو التوارى، حاولت العديد من المرات التَحَجّب منه _ولو لفترة قصيرة_ ولكن دون جدوى وفائدة، كل خلية بجسدي تؤلمني، قَهَرَ الوجع قلبي وجسدي، أتعلم يا عزيزي؟! رغم معاناتي من وجع جسدي؛ ولكن ليس بالقدر الذي يتألم به قلبي، تركّز الوجع على قلبي وكأنه يعلم مقدار ضعفه وقلة حيلته، أتلّف قلبي بشدة مقارنة بجسدي تارةً، كان قلبي زهرة نقية تفوح منها رائحة الحنين في كل مُستقر، الآن...

تحول قلبي الآن بعد أن سكنه الألم والأسى لمدينة تغلغلها الفياضات المضطربة؛ فاضطر سكانها للمهاجرة وتركها خاوية، أو كوريقات ذابلة تحركها رياح الخريف؛ لتدفنّها داخل

حبر أسود

صندوق الذكريات، ينقبض قلبي من الوجد، يحاول استرجاع

هويته وحيويته، ولكن هل للميت أن يحيى من جديد؟!!

أصابني العجز مبكراً، واحتل الشيب رأسي في سن صغير، كم

مؤلم وجعي النفسي والجسدي! يشعر الأناس المقربين بأنها

تمثيلية أقوم بها؛ لأشفق عليهم، فأتهرب من مهامي،

يلقبونني بالكاذبة، لكنهم لا يعلمون بالفعل كم الألم والوجد

الذي أشعر به، لم يروا دمعتي الساقطة فوق خدي الوردي

الذي بهتت ملامحة مع الزمن الحزين بسبب الأنى، لا أحد

يستمع لتأوهي ولا حتى لعدم قدرتي على الوقوف على قدمي.

حبر أسود

يَبْدُو أَنْ لَا مَفْرَ مِنْ الْحُزْنِ، وَأَنَا الَّذِي
حَاولْتُ الْهَرَبَ مِنْهُ مِرَاراً وَتَكَرَّاراً.



حبر أسود

الكتمان

ولأني كثيرة الكتمان احترقت من الداخل، اشتعل رأسي
بنيران الصمت، شابة عشرينية العمر ولكن شيخوخة
الملاح، انطفأ رونقي، بهتت ابتسامتي، تدهورت صحتي، لم
يبقَ مني سوى بعض البقايا والحطام.

حبر أسود

منتصف الليل

منتصف الليل، الجزء المعتم كل ليلة، سيتم استكمال قصة
حزني ویتفتح جرحي من جديد، أدركت أنه لا مفر من
الحزن، كلما هربت منه يلاحقني، في منامي وأحلامي
والأكثر وقت استيقاظي، أتجه لغرفتي المظلمة كقلبي،
أبكي بحرقة، ألهذه الدرجة العالم قاسي؟ تُصيبني طعنات
الغدر المتتالية طوال النهار، لا أستطيع البكاء أو حتى
الأغوال، لا يمكنني فعل شيء، فقط الصمود أمام الغدر
حتى ينتهي اليوم فأذهب لبيتي وبالتحديد غرفتي؛ لتشتعل
نار حرقة البكاء بداخلي، وأحكي ما يؤلمني بقلمني
لدفتري، أغرق ب قاع الديجور ولكن هل من مُنقذ؟
أصرخ بكل طاقة، أهتف بما في جوفي من صوت، لم لا

منة وائل

حبر أسود

أحد يسمعي؟ لماذا لا يوجد أحد يشعر بي؟ لا عائلة، لا
أصدقاء، أنا بمفردي، وحدي تماماً، كأن هناك سياج عازل
للصوت في مجرة خالية من البشر ولا أحد بها غيري،
فالدموع تراود أجفاني، زهرة حياتي ذبلت، لم يعد لديّ أي
أمل للخروج من بئر الظلمات، أخشى أن تنتهي حياتي
بهذه المأساة، تنفذ وأنا على حالي الكئيبة الحزينة، أنا حقا
أخشى!.

تعبت

أنا جاية أقول إني تعبت
ياما زمان كنت بقول أنا بخير
لكني بعترف إني كدبت
باين فعلا أني عن طريق الفرح بعدت
مبقاش في ضحك ولا سرور
ومن نهر الحزن والدموع شربت.

حبر أسود

الحزن يحاوطني

لَمْ هذا الحزن المحاط بي؟ ماذا أتى بي لهذه الحالة؟ كنت
أنا تلك الفتاة السعيدة راسمة البهجة في نفوس الآخرين،
ولكني لم أعد كذلك. أصبحت محطمة لا أصلح لأي شيء،
أنعزل في غرفتي فاقدة الشغف؛ لا أذاكر دروسي، ولا
أتحدث مع أحد، حتى إنني لا أبتسم كما كنت من قبل.
أصبحت كئيبة محاطة بجدران غرفتي السوداء أبكي على
ما حلّ بي من حزن وقهر وألم، أنظر تارةً لمفكرتي
وكتبي، وتارةً أخرى أضم ركبتي لصدري وأحاوط نفسي
بذراعي وأطلق العنان لدموعي أن تهطل كسيل الشلال لا
يتوقف، أتذكر أيام الصبا: تلك الأيام التي كنت سعيدة بها
للغاية لا أحمل همًا ولا حزنًا، كان قلبي يرقص بفرحه

حبر أسود
دون أي أسباب، أمقت أن أرى أحدًا يبكي، أو أحد يشعر
بحزن حتى، صرتُ أنا الشخص الكئيب المنعزل عن
الآخرين ولا يشعر به أحد.



Richardson

حبر أسود

ليت الحروب بداخلي تهدأ

ليت الحروب بداخلي تهدأ، ليت قلبي يسكن قليلاً. تأكل قلبي من الحزن واحترق، في كل مره يحزن به؛ قلبي يحترق جزءاً منه ويتناثر رماده مغطي روعي البريئة بسحابة سوداء تظلم الدروب المزهرة المُنيرة، حروب بداخلي في استمرار بين قلبي وعقلي، لا بد أن ينتصر أحدهما على الآخر، في النهاية أنا الخاسرة في حال فوز أحد منهم، لا تهدأ هذه الحروب أبداً إلا أن يفوز أحدهما ويفوز الآخر؛ فيثور الخاسر على روعي، مؤثراً على جسدي، ليس بيدي شيئاً لأفعله، حتى القرارات يصعب عليّ اتخاذها، أخشى أن أعتد على قلبي؛ فهو يعتمد على عاطفته لا يهتم لدليل أو مظهر أو حادث واقع أمام عينيك، على عكس العقل الذي يسير في عكس الدرب: لا يهتم إلا بالدليل والبرهان والنظريات الحقيقية حتى يصل إلى هدفه.

منة وائل

حبر أسود
متضادان دائماً وهذا ما وراء الحروب التي تُقام بداخلي وفي
روحي فيطغى الحزن عليها.



حبر أسود

التفكير المرهق

تأكل جسدي، وانهار رأسي من كثرة التفكير، مؤلم ذلك الشعور؛ هذا الألم الذي يصيب الرأس، لا يمكنك معالجته أو التخلص منه حتى، عندما تتلاشى منك روحك ولا مفر من الهرب، ستدرك وقتها كمية الوجد والمعاناة، أتمنى لو أنني أقدر على إيقاف التفكير المرهق، وأترك الأمور تجري كما أراد الله دون تفكير بها؛ فتفكيري بها لن يغير الأمر.

غدر الكلمات

تتفوه من فيك ببعض الكلمات القاسية، أشعر بها وكأنها خناجر
مسننة تنغرس بقلبي فتفتك به، لم لا تشعرين بقسوتها؟ ألهذه
الدرجة أعمى الحقد قلبك وعيناك؟ تقوم بتسديد الطعنات
المتتالية لي بحروفك المؤلمة وألفاظك القاتلة، ظننت أنك أقرب
مني لي، أبحث لك بكل ما يدور بداخلي، جعلتك الصديقة
والأخت والحبيبة وكان بالمقابل جرحك لي، هل أستحق منك
هذا؟ هل هذا جزاء تعاطفي وحببي لك؟ لمتى سأستمر في سماع
كلماتك تلك؟ حتى متى عليّ التحمل؟

ولأنني الطرف الأكثر حباً تفعل بي هذا. حسناً لن أتفوه بكلمة
واحدة سأتحمل جراحك لي فمن الممكن أن يكون هذا ما
يسعدك، هذا ليس عدلاً، ولكن لا بأس تحدث بكل ما تحتويه من

حبر أسود

كلمات حاقدة وجارحة وأنا سأنصت متجنبًا آلامي، أتجنب
نزيف قلبي الناتج عن سكاكين كلماتك.



حبر أسود

قلبي المؤذي لي

إنه قلبي، مصدر كل الوجد والحزن، ما يعطي الثقة المفرطة
للآخرين فيؤذي.

يتمتع بطيبة زائدة فبات سبباً في جميع مشاكلي، يترك مكاناً
داخلة لكل من طرق بابه، ألا يعلم أن هذا سيؤذيه؟ سحقا له لو
بيدي لكنت نزعته من داخلي وقُمت بتدميره بدلاً من ذلك
الوجد الذي يقدمه لي، لماذا لم تُخلق بلا هذه الفطرة بداخل
قلوبنا؟ لِمَ تتعلق بكل من يراه؟

أسئلة ليس باستطاعة أي مخلوق الجواب عليها، فبالتأكيد خالقنا
له حكمة وراء ذلك ولا يعلمها سواه، يا الله لقد يئست من قلبي،
وقعت بشباك الأذى كثيراً من وراءه، لا أعلم ماذا أفعل؟ أقتله
وأخلص منه كي أرتاح؟ -وخاصة الراحة من من عبث به

حبر أسود

وبمشاعره- أم أصبر على كل ذاك الألم؟ ألهمني الصبر يا الله

فليس لي سواك.



حبر أسود

ضحكة زائفة

أمام الجميع أنا تلك الطفلة التي تضحك دائماً، لا تبالي شيئاً، يحسدونني على هذه الضحكة بالرغم من أنها ضحكة ليست نابعة من القلب، بل مجرد قناع مزيف أظهر به أمام البشر؛ حتى لا يسألني أحدهم عن سبب حزني، ولكن في الواقع إذا أطلق أحد لي العنان وسلط عليّ الضوء، ولو بدون قصد لرأى تلك الشخصية المهزوزة ذات القلب المكسور الباكي، ينزف وجعاً وقهراً، سيرى قناعي الحقيقي الذي أخفيه عنهم، ولا أسمح لأحد برؤيته أبداً، شخصيتي الواقعية لا الزائفة، الحقيقة التي لا يتفهمها سواي، تلك التي أجلس ليلاً كل يوم أتحدث معها

حبر أسود

عن طريق ظلي المنبعث في وسط العتمة، أفكر ماذا حدث

لقلبي، ماذا أتى به إلى هذه الحالة من الانكسار والحزن؟

حزينة على ما وصلت إليه من الحزن والألم، ولكن لن

يرى هذا الانكسار غيري ولن يتفهم أحد ضحكتي الزائفة.



حبر أسود

بركان الحزن

بركان ضخمة من الحزن المختلط بالسخط والغضب بداخلي،
الكتمان مرهق كثيرًا، استمررت في الحزن وكتم المشاعر
والأحزان؛ حتى ثار غضبي بكل ما أحمله من طاقة، كنت
أفضل الصمت دائمًا، لا أبوح بأحزاني لأحد؛ حتى فاض الكيل
بي، لم أقدر على التحمل أكثر، تراكم الحزن والمزاج السيئ
دائمًا في جوف قلبي؛ حتى وصل لأعلى ذروة من التحمل،
بمجرد حدوث موقف واحد بعد هذا القدر من التحمل، انفجر
هذا البركان الخامل بداخلي، ليقذف كتل من النيران الغاضبة
المليئة بالبوأس ومن سوء الحظ، سقطت تلك الكتل على كل من

منة وائل

حبر أسود

حولي، سواء كانوا عائلتي أم أصدقائي، لم يكن بقصدي أن

أؤذيهم؛ فبات عقلي في ذاك الوقت مغيب عن الواقع، لا

يستطيع التفكير، باتت التراكمات هادمة لبناء الفرح والسعادة،

لنتحول لنيران لا يطفئها شيء، ربما لو لم أتمادى في كتمانني

ووجدت أحدًا يتفهمني أبوح له بما يؤلمني؛ لما وصل بالأمر

لهذا السوء، يعتقدون أن هذا الصمت خلف انطوائية أم سعادة،

ربما؛ لكن لم يعتقد أحد أنه ربما حزن أحمله بداخلي، حتى

وصل للحد الأقصى؛ ففاض وصار بركان ناري يهدم ما حوله

ويلوث الغيوم البيضاء التي تمثل السعادة؛ فهل سيهدأ هذا

البركان يومًا أم سيستمر للأبد؟

حبر أسود

ما تركته بالعقل لا تعد إليه مهزوماً بالعاطفة..

القلب والعقل متضادان، أحدهما يفكر بالدليل، والآخر
بالعاطفة

حروب تقام بينهما، لكن كُن في حذر فإن انتصر العقل
وتغلب على العاطفة؛ ستقع في فخ من الصراعات إن
عدت إليه من جديد لأجل عاطفتك، ستخسر كل شيء:
هيبتك، كرامتك، شخصيتك، ستصغر كثيراً أمام نفسك
وأمام الآخرين، فكر ف الأمر مرة واثنان وفي الثالثة خذ
القرار، ولك لا تتعجب فتندم وتعود راغب في العودة مرة
أخرى حتى لا تقع في هذه المكيدة.



حبر أسود

ليس كل من يبكي حزين

ليس كل من يبكي ضعيف أو حزين مكتئب؛ قد يكون يبكي من شدة ثباته وعدم إظهار حزنه، لا يستطيع الانهيار، يخشى أن يظهر ضعفه أمام البشر. عندما ينتهي بك المطاف إلى سريرك بمفردك بالغرفة تحاول البكاء ولكن دموعك تأتي أن تسقط؛ لأنك تأقلمت على الكتمان، فتأكد أنك وصلت لأقصى الدرجات من الحزن والاكتئاب، لماذا الحزن يا عزيزي؟ ما الذي أنهك وأوصلك لهذا الأمر؟ أريدك تعلم شيئاً: إنها مجرد دنيا فانية تأتي إليها ثم نذهب عنها إلى حياة الخلد، أنت المتحكم في تلك الفترة من العيش، تستطيع أن تحيا بها سعيد لا تأتي للصعوبات وتواجهها، وتستطيع أيضاً أن تعيشها حزين بائس ترفض الحياة والفرح. أيهما تختار؟ كل هذا بيدك أنت يا عزيزي.

حبر أسود

ملاحح باهته

بعء نهائة كل يوم أقف أمام المرآة؁ أتطلع إلى
ملاحح؁ وأنظر إلى هئتي؁ من هذه؟! أهذه أنا؟! ماذا
حلّ بي؟! أين تلك الفتاة المرحة ذات الابتسامة
الجزابة؁ تبءلت الأحوال وتغيرت حالتني؁ لم أعد أنا
الفتاه المبتسمة في كل حين؁ شبح الحزن يحاوطنني في
كل مكان؁ وعلى وجهي العبوس محاصرني؁ لم أكن
أرغب في هذا الوضع؁ ولكن ليس باليد حيلة.



حبر أسود

قناع الذكريات

قناع الذكريات مؤسف بشدة، بداخلي مواقف وذكريات
كلما تذكرتها لا أستطيع الصمود فقط أنعزل بمفردي أبكي
وحدي، لا هناك من يواسيني ولا من يخفف عني الآلام،
أرغب في الثبات وعدم البكاء ولكني لا أقدر وكأني أفرغ
شاحنة الذكريات بداخلي في الدموع، هذا لا يفيد بأي
جدوى ولكنه ليس بيدي، يأست من حياتي التي لم استطع
أن أفعل بها ذكرى واحد تسعدني كلما تذكرتها، فقط
الحزن واليأس والبؤس، أهذه هي المكافأة لروحي
وجسدي؛ أصحاب الذين بقوا بجانبني في جميع المواقف
صامدين حتى تخطي الموقف؟ ما الطريقة لحذف
الذكريات الحزينة من فكري وحياتي؟

وجع مفرط

الوجع: هذا الألم الشديد بقلبي، استجاب جسدي للأذى المُعرض له، سقط الوجع عليّ كالمطر مداراً؛ فأنبت زهرة الألم والشقاء واليأس بداخلي، أصابني الوجع بواسطة أقرب الأشخاص لي، غدروا بي وسدّدوا طعنات الغدر المتتالية في ظهري، لم يكونوا أشحة في الأذى بل كانوا كثيرين الكرم، وجعي بالنسبة لهم مجرد طيف خفيف يسوقونه كسيق الرياح للسحب، الآن؛ لم يبقَ سوى زمراً من الأصدقاء بجانبني والباقي قد رحل، إنسان يؤوس أصابه القنوط تجاه الحياة وبقاء الأصدقاء بجانبه من كثرة الوجع الذي تعرض له، علمت يا عزيزي لمَ لا أثق بأحد بسهولة؟ علمت لمَ أهرب من كل علاقة وأنا بإمكانني الدخول بها؟ أعيش بمفردي، لا أصدقاء ولا أحباب، فقط الراحة والاستقرار بعيداً عن الغدر، أحتل المرتبة الأولى بأنني أكثر الأشخاص خوفاً من المجتمع، أهرب من كل

حبر أسود

العلاقات وكأنني أهرب من وكر به حية سمها قاتل، سمّ يقتلك
بمجرد لدغة من الحية حتى إن كانت صغيرة ضعيفة، أهرب
ليلاً إلى المهاد الخاص بي، احتضن وسادتي، أبكي بغزارة،
دموعي تغرق الوسادة؛ فلا أحد سيتحمل بكائي هذا، إن كانت
إنساناً يستطيع التحدث لكان صاح بي بشدة ووبخني على بكائي
هذا، في النهاية لم يتضرر أحداً من هذا الوجع غيري، ولا أحد
يشعر به سواي، أدى إلى كرهني لذاتي وشخصيتي، وهروبي
من مجتمع لا أرى به سوى اليأس والحزن والألم والغدر وكل
ما هو قبيح، تدهورت حالتي الصحية، بهتت ملامحي، سكن
الألم أضلعي، لم أعد قادرة على تحمل الوجع، لا أستطيع
الصمود أكثر من ذلك.

حبر أسود

لا أعلم لمتى

لا أعلم لمتى سيبقى الحال هكذا، هل سأظل قابضة في قاع
الديجور لمدة أطول؟ ذُبلت ملامحي، أحتل البؤس روعي
وتملكني كلياً، سيطر اليأس على تفكيري، تبدلت الأحوال
وصار الحزن طريقي، وبات الأمل منغمراً في أعماق
روحي، مُحاط بحائل يمنعه من تدمير جدران الظلام
السوداء بداخلي.

هاجمني

الحنن مبكراً

ومن المقرض

أنها أجمل أيام

حمايتي

Des/Menna Wael



M.W.G

حبر أسود

فترة حياتي

هاجمني الحزن مبكرًا ومن المفترض أنها أجمل أيام
حياتي، قاتلني الألم، انتصر عليّ اليأس، تغلب عليّ
البكاء، لا مفر من الجوى، لا مجال للسعادة، لا استطيع
التخلص من الشجى، فقط التبرُّم والتعاسة بحياتي، الآن؛
استطيع الاعلان عن راية استسلامي للاكتئاب.

حبر أسود

نهاية اليوم

بعد نهاية كل يوم أقف أمام المرآة، أتطلع إلى ملامحي، وأنظر إلى هيئتي، من هذه؟! أهذه أنا؟! ماذا حلّ بي؟! أين تلك الفتاة المرححة ذات الابتسامة الجذابة، تبدلت الأحوال وتغيرت حالتي، لم أعد أنا الفتاه المبتسمة في كل حين، شبح الحزن يحاوطني في كل مكان، وعلى وجهي العبوس محاصرني، لم أكن أرغب في هذا الوضع، ولكن ليس باليد حيلة.

حبر أسود

ماذا لو عاد معتذراً

معتذراً؟! عن ماذا يعتذر؟ عن كسرتة لقلبي، أم رحيله المفاجأة دون سابق إنذار وتركه لي حزيناً فمي يابى الحديث وعقلي رافض التفكير من هول الصدمة، أعتقد أنه لن يعود؛ فهو يعلم الدمار الحادث بداخلي من رحيله، وإن عاد فسيكون الكلام مختلف، سأقابله بكبرياء ولن أهتم بحديثه وسأجعله يشعر أنه دون كرامة بعودته، فما فعله بي لم يكن بالسهل اللين ولكني تعافيت عنه بمفردي ولن أحتاج أحد سواء كان هو أم غيره.

هزيمك الضوف

هزيمك

أم أضافتك

الهزائم



M.W.G

Des/ Menna Wael



حبر أسود

قلبٌ منكسر أم ظلمة حياة

أتدري ماذا؟ أنا لا أعلم ما الذي يحزنني؛ أهو قلبي
المنكسر أم ظلمة حياتي؟ ذُبلت زهرة عمري باكراً،
وأصيب قلبي بالحزن والقلق والخوف في بداية عمري، لم
أتخطى التاسعة عشر من عمري ولكن بات شعري أبيض
أصابه الشيب، للأسف هذا واقع الحزن بي، حياتي امتلأت
بالظلام والوحدة والبئس، أعيش بقلب منهار، قلبٌ على قيد
الحياة في تدفق الدم إلى الشرايين، ولكنه يأبى ولا يشعر
بأي شيء، ماتت بداخله المشاعر، لا يحب ولا يكره أحد،
لكن الجانب الجيد بالأمر أن هذا الأمر أصابني بعزة
النفس والكبرياء مؤخرًا، كالمملكة أسمع جميع الآراء
والانتقادات حولي وعني

حبر أسود

ولكني في النهاية لا أفعل سوى قراراتي النابعة من داخلي،

في البداية كنت أفعل ما يريدونه مني حتى لا يزعجوا؛

فيستغلوني بكل الطرق ويعتبروا أنه ضعف.

شعور مؤسف أن تعيش مكسور القلب ولكنه أفضل من

العيش مذلول.

قد تكون حياتي حالكة السواد حزينة القلب منكسرة ولكني

في أفضل حال مما كنتُ عليه سابقاً.



حبر أسود

أضأت لك أصابعي ولم يجدِ نفعاً

جعلت من أصابعي شمعاً ينير أيامك، وبالمقابل خذلتني.
هل أستحق ذلك منك؟ يبدو أنني كنتُ مع الشخص الخطأ،
أساعدك، أفعل كل ما بوسعي لأرضيك، كما كانوا يقولون
قديمًا: "أضأتُ لك أصابعي شمعاً، ولم يجدِ نفعاً"، أخبرني
الخطأ مني أم منك، هل كنت أنا الخاطئة وكنت عمياء لهذا
الحد اللعين بسبب الحب ولم أراك على حقيقتك، أم أنت
الخطيء ب اعتقادك أنني ملكك مهما تفعل ستجذني بجانك
ترحل وتأتي وأنا منتظراك دائماً؟ لا يوجد رد صحيح،
نحن الاثنان على خطأ ف أنا بالغتُ في حبي لك، وأنت
بالغت في جرحك وإهمالك لي، لا تقلق فمع الوقت ستشفى
جروحي، وسأستعيد طاقتي المستنفذة عليك في وقت
قريب، ولكني تعلمت الدرس بأنني لن أفعل شيء لإسعاد
الآخرين على حسابي وحساب جسدي وصحتي.

حبر أسود

يذهب الإنسان إلى عائلته هارباً من أذى
العالم، لكن ماذا إن كان الأذى آتياً من
العائلة نفسها؟!

لا أحد يستحق

لا أحد يستحق شخصيتنا الجميلة، وروحنا البريئة،
جميعهم راحلون، الجميع سيغدر، لا أحد سيبقى معي،
فلما أشقى على نفسي من أجل إظهار أجمل ما بي
لشخص لا يستحق ذلك، سأحتفظ بنسختي الجميلة
بداخلي ولن أهتم لرأي أحد بي، يكفي أنني أعلم مقدار
جمالي وثقتي بذاتي تتعدى كل شيء.

حبر أسود

أحارب بك الدنيا؛ فتحاربيني أنتِ والدنيا معًا

كنتِ لي أخت ليس مجرد صديقة، شاركتك تفاصيل يومي، كنتِ لي دواء لجروح الماضي، وشريكة لمستقبلي، ماذا صنعت لكِ لتفعل بي هذا؟! أنا لم أؤذيكِ ذات يوم، ولم أرتكب شيء يدفعك لفعل ذلك، فلماذا كل هذا الألم والأذى الذي تسببت لي به؟

هل كل ذلك لأنني وثقت بك؟ أخذتك مأمّن أسراري، أشاركك فرحي قبل حزني، تقاسمت معك جميع أشيائي. وماذا بالمقابل؟ قُمتِ بكسري وبشدة، خذلتيني، تركتيني أيضًا كما فعل الجميع ولأنكِ كنتِ المقربة مني؛ فبات بُعدك كذلك مميز، فهم عندما رحلوا عن حياتي لم يتركوا لي سوى القليل من الذكريات التي أخرجتها من عقلي

حبر أسود

وقلبي كالرماد المبعثر الذي جمعته الرياح وألقته بعيدًا عن هنا، بينما أنتِ يارفيقة دربي السابقة ويعز عليّ قول سابقًا ط، جميع ذكرياتنا كانت سويًا فلم تلتفتي لكل ذلك ورحلت؛ لأجلس أنا وحيدة ليلاً أتذكر كل تلك الذكريات باكية بشدة على رحيلك وفراقك، وعلى تلك الأيام التي قضيناها سويًا، لا أعلم إذا كنت أبكي للندم على معرفتك يومًا، أم لأسفي على تلك الذكريات التي اختتمتها بوجودك بها؟ بعد ذلك أقسم لكِ أنني كما محوت ذكريات من سبقك وسبق رحيلك سأنسأكِ أيضًا بذكرياتك وصورك وحكاياتك، أتجاهل كل حديث يذكر به اسمك، ابتعد عن كل مجلس تكونين أنتِ به وأبدأ من جديد. متناسية تمامًا فترة وجودك بحياتي وتلك الفترة من الأذى والخذلان المتسبب بي بسببك وهذا وعد مني.

حبر أسود

يا ليّتي اتخذت طريقاً غير ذلك

أتحدث عن ذاك الطريق الذي جعلني أحبك، تعلقت بك، صرت مصدر ساعدتي، آماني وقوتي، لم التفت لحديث أصدقائي تجاهك؛ أنك لا تليق بي وسينتهي مطافي بانكساري منك، قاموا بتحذيري منك كثيراً، تجاهلت مساوئك وكل ما قالوه عنك وعن أخطائك المتكررة، فقد كنت تلك الجذباء التي لا تلتفت إلا لشيء واحد وهو أنها أحبتك، لماذا قابلت حبي بالجرح فقلبي، واهتمامي بك بتجاهلك لي؟ خيبات أمل متتالية منك كنت اتجاهلها وأعاملك بقلب طفلة مشتاقة لأبيها ترى منه الجيد فقط.

حبر أسود

أندم على تلك الليالي من عمري التي قضيتها معك،

على قدر حبي أصبحت أكرهك أضعاف مضاعفة،

فأنا لست سيئة لتلك الدرجة حتى تجرحني بهذا

الشكل،

لم كل هذه الانكسارات المستمرة واحده تلو الأخرى

وأنا لم أؤذيك أبداً.

حبر أسود

كان من المفترض أن أبتعد عنك مع انقباضه صدري
للمرة الأولى، ولكني لم أفعل وفضلت البقاء والآن
ماذا حدث؟ لقد خسرت.

-

الخيانة

أكتب لك؛ لأنني لا أستطيع التحدث معك، لأنك لن ترى هذه
المراسيل، لأن الوصال بيننا انقطع، ولا فرصة للقاء مرة
أخرى، أريد إخبارك أنك نجحت في إلحاق الضرر بروحي،
نجحت في الأذى والأسى، عندما تركتني بمفردي وسط هذه
الغابة؛ غابة الغدر والخيانة وسط رتل من الوري، مع طائفة
من الذكريات الكاذبة تحرقني من الداخل، هجرتك كانت قاتلة،
طعننتني بخناجر مغموسة ب سُم الخيانة.

سأسفك لك بحرارة؛ فخيانتك دمرت لي حياتي، وحطمت قلبي
لعدة شجّات، كنت أنت السبب لنعتي بالمريضة النفسية، قتلت
روحي، وأذبت ملامحي، دام فراقنا شهور، إنه القدر، ياله من
نصيب حقاً! عندما كنا نتحدث بالساعات دون ملل أو إرهاق،
نستيقظ على أصوات بعضنا والبعض ونغفو على رسائلنا التي

حبر أسود

لا تنتهي، والآن لا يعرف أحد منا شيء عن الآخر، لماذا

خنتني؟!

يقولون: ضاع شغف الحب وقت الفراق، ولكن شغف حبك لم يقل يوماً، أعيش على ذكرياتنا معاً وبداخلي أمل لعودتك من جديد، لا أعرف إن كنت سأسامح أم لا ولكني أريد فقط عودتك، أنظر إلى روعي ولا تنظر لشكلي، سترى ضعفي وحُطام قلبي على عكس صمودي الخارجي، عقلي يأبى نسيان الماضي، محفور بداخلة كل تاريخ جمعنا، اول لقاء، أول حديث، أول نظرة، أول لمسة ليدك، كل يوم بيننا بارز في عقلي، حتى أنه يتذكر يوم فراقنا؛ حينما سمعت صوت قلبي وهو يتحطم لفتات لا يمكن جمعه، كيف السبيل لوصالك دلني؟ ولكن كيف السبيل وأنا المغدور من الأساس؟ أنا الطرف الذي تعرض للغدر والخيانة، أنا من قُتلت في الفراق، وأنا الذي انهزمت برحيلك، تتذكر عندما وضعتني في مقارنة مع فتاة أخرى، عندما علمت بخيانتك لي وواجهتك بالأمر، تذكرت؟!

حبر أسود

كنت تود معرفة من منا أكثر حباً لك؟ وضعتني في ذلك الموقف الذي مثل لي مقارنة بيني وبين كرامتي، تالله كنت أقرب مني لي؟ وقتها لم استطع اختيارك، كيف كنت تريد أن أخسر كرامتي لأجلك؟ كيف استطيع الحياة بدون كرامة وعزة النفس الذي هي تاج على رأس جميع الاناس، لم يقل حبك بقلبي، ولكنني دفنته داخل مقبرة الذكريات، واليوم بعد مرور عدة شهور بدونك أسير في جنازتك رافعة لرأسي؛ فأنا حافظت على أهم خصلة بحياة الجميع ولم ولن أخسرها، ابتسم وأبكي في نفس الوقت؛ ابتسم من أجل كرامتي المصانة، وأبكي على فراقك وغدرك وخيانتك، اشتقت لك بشدة، لكن لا سبيل لعودتنا مرة أخرى.

صبر أحمد

❖ ازرقوني لقلمي

، وظنوا أنه مصدر ، عادتني ، أصابهم النسيان بأن بري أسود ؛

وطل ، امني اسم قوس قزح . ❖

❖ منة وائل ❖



الاسم: منة وائل جمال
اللقب: وتين الروح.
العمر: ١٩ عام.
من محافظة القليوبية
، تدرس بكلية الآداب
قسم اللغة العربية
جامعة عين شمس.



MENNA WAEL